فهو ادا المقصود باقل من العبارة المتعارفة والمساواة اداء المقصود
بلفظ مساو للمتعارف كلت الهمم اي تعبت اصحابها فقير
مجاز عقلي والهمم جمع همة وهي لغة القوة والعزم وعرفا حالة
للنفس يبتعها غلبة النعات التي تنيل مقصودها مثلا ان تعلقت
بمعالي الامور فعلية والا فدنية وان تعلق بواحد منهما
فليست علية ولا دنية قصار فيه الاختصار ملتزم هذه
الفائقة بعية على ما قبلها والمعنى فصار في هذا الفن تاليفا
وتدريسا الاختصار ملتزما تقريبا على المتعلمين القاصرين
ولا يخفى ان الاختصار اسم صار وملتزم خبرها لكن وقف
عليه بالسكون على لغة ربيعة والملتزم انما هو الاختصار
غير المخل والا فهو مذموم وقد كان الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني
يقول جميع ما قاله المتكلمون في التوحيد قد جمعه اهل الحق في كلمتين
الاولى اعتقاد ان كل ما تصور في الاوهام فالله بخلافه والثانية
اعتقاد ان ذاته ليست مشبهة للذوات ولا معطلة عن الصفات
اهـ ملخصا من حاشية الشيخ الشنواني وهذه الواو للاستئناف
والمشار اليه بهذه هو الالفاظ المستحضرة في الذهن باعتبار دلالتها
على المعاني المخصوصة سواء كانت الخطبة متقدمة على التاليف او
متاخرة عنه وما قيل من انه ان كانت الخطبة سابقة على التاليف
فالمشار اليه الالفاظ المستحضرة في الذهن وان كانت متاخرة عنه
فالمشار اليه الالفاظ الموجودة في الخارج غير مستقيم لان الالفاظ
اعراض تنقضي بمجرد النطق بها فلا تبقى موجودة في الخارج بل
تنعدم حرفا بعد حرف وهكذا وقد بدا السبد الجرجاني في مسبي
الكتب والتراجم بالكسر احتمالات سبعة هل هو الالفاظ فقط او
المعاني فقط او النقوش فقط او الالفاظ والمعاني او الالفاظ والنقوش
او المعاني والنقوش او الثلاثة واختار انه الالفاظ باعتبار دلالتها

على

على المعاني وهل هذا الاحتمال من السبعة او احتمال بانا من قولان
والاظهر انه منها غاية الامر انه مقيد باعتبار المعاني ولما وقع في عبارة
بعضهم من ان المختار انه المعاني المستحضرة ذهنا فهو خلاف المشهور
ووجه عدم الاختيار ما في الاحتمالات ان المعاني غير مستقلة
للوقوف عليها على الالفاظ فلا يصح ان تكون مدلولا ولا جزء مدلول فبطل
اربع احتمالات وهي ان المشار اليه هو المعاني وحدها او مع الالفاظ
او مع النقوش او معهما وان النقوش لا تتيسر من كل احد ولا
في كل وقت كتيسر الالفاظ فلا يصح ان تكون مدلولا ولا جزء
مدلول فبطل احتمالان وهما كون المشار اليه النقوش وحدها او
مع الالفاظ فبطلت احتمالات ستة وتعين الاحتمال السابع
وهاهنا سؤالان احدهما ان الالفاظ المستحضرة في الذهن
مجملة مع ان الادرجوزة اسم للمفصل باما ما فلم يحصل التطابق
بين المبتدا والخبر وثانيهما ان المشار اليه ما في ذهن المصنف فقط فهو
جزئي مع ان الادرجوزة اسم للالفاظ سواء كانت في ذهن المؤلف
او ذهن غيره فهي اسم للكلي لا للجزئي وقد اجاب الشيخ
عبد السلام عن هذين السؤالين بتقدير مضافين حيث قال
ومفصل نوع هذه وهذا بنا على ان ما في الذهن لا يكون الا
مجملا وعلى ان اسما الكتب من قبيل علم الجنس فان جريا على ان
الذهن كما يقوم به المجمل يقوم به المفصل وهو التحقيق وعلى انها
علم شخص فلا يحتاج لتقدير شيء وكون الادرجوزة اسم للمفصل
وان اشتهر ليس لازما اذ يصح انها اسم للهيئة المجملة بل هو الاقرب
اذ يبعد ملاحظتها عند الوضع مفصلة ببيانيتا مثلا مع انه
لا يضر الاختلاف بالاجمال والتفصيل فلا حاجة لتقدير مفصل
ويتعين تسليم انه يضر الاختلاف المذكور فالاولى في التقدير في الثاني
بان يقال وهذه مجمل ادرجوزة لان التقدير في الاول كذلك